في الملكوت ذات ألف حجاب وله قوة تفوق السموات
والأرض وله سبعون ألف سلسلة وكل سلسلة طولها مسيرة
ألف سنة فما زال محجوبا عن الملائكة لا يعرفون إليه ولا يعلمون
مكانه ولا يسمعون صوته ولا يدرون ما هو إلى أن خلق الله
آدم عليه السلام وأدخله الجنة فعند ذلك سلط الله
عزرائيل على الموت أن اقبض يا عزرائيل على الموت بيدك
فلما سمعت الملائكة خطاب الرحمن جل جلاله لعزرائيل
نادوا بأجمعهم يا ربنا أيما الموت أين هو وأين مكانه فأمر
الله تعالى الحجاب أن ترتفع فرفعت ثم قال للملائكة انظروا
الموت فلما رأوه ما غشي عليهم إلا عزرائيل فلما أفاقوا
قالوا يا ربنا أخلقت خلقا أعظم من هذا قال نعم خلقته
وأنا أعظم منه فستذوقونه أنتم وكل مخلوق ثم
أن ملك الموت نادى الإله بأي قوة أقدر عليه فأعطاه
الله قوة بليغة وأخذه وقبض عليه فعند ذلك صاح
ملك الموت صيحة عظيمة ونادى يا رب ائذن لي أن أنادي
في السماء نزلة واحدة فأذن له فنادى بأعلى صوته أنا
الموت الذي أفرق بين الأحباب والأصحاب أنا الموت الذي أفرق بين
الأم والأب أنا الموت الذي أفرق بين الأخ والأخوات أنا
الموت الذي أفرق بين القوي والضعيف أنا الموت الذي لم يبق

مخلوق

مخلوق في الدنيا إلا بقيت عيني من جسده وروي أن الله تعالى
خلق شجرة تحت العرش عليها أوراق بعدد الخلائق وتسمى
شجرة المنتهى فإذا انقضى أجل العبد وبقي من عمره أربعون
يوما سقطت ورقته على عزرائيل فيسمونه الملائكة
ميتا وهو حي على الأرض أربعين يوما فإذا كان من
أهل السعادة لم يجد ملك الموت خطافا من نور حول الاسم
وإن كان من أهل الشقاوة يجد خطافا من السواد فإذا أمضت
الأربعون يوما ينزل ملك الموت إلى الشخص فيجده في شدة
المرض فيجلس عند رأسه فينظر الشخص فيفزع منه ويقول له من أنت
وما تريد فيقول أنا ملك الموت أمرني الله تعالى بقبض
روحك فإذا سمع الشخص كلامه حول وجهه عنه
وشخص ببصره فيقول له ملك الموت ما عرفتني أنا
الموت الذي قبضت أرواح أولادك ووالديك اليوم أقبض
روحك حتى تنظر أولادك وأقاربك أنا الموت الذي أفنيت
القرون الماضية إذ كانوا أكثر منك مالا وولدا وقوة
فكيف رأيت الدنيا وحالها فيقول الشخص رأيتها مكارة غدارة
ثم يأمر الله الدنيا أن تتصور بين يديه وتقول له يا عاصي
ربك أذنبت فكم من موعظة سمعتها وكم من
الشغال لا تنتهي كلبيب وكنت أنت لا تفارقني فأنا

Copyright © King Saud University